

الباب الأول

المبني والمعرب من الأفعال

١ - توطئة موجزة عن الحركات الظاهرة والمقدرة .

٢ - المبني من الأفعال:

(الماضي، والأمر، المضارع مع نوني النسوة والتوكيد)

٣ - المعرب من الأفعال:

(المضارع، الأفعال الخمسة)

(الحركات الظاهرة والمقدرة)

الفعل الصحيح والمعتل

تكون الحركات في الغالب ظاهرةً على الحرف الأخير من الألفاظ ومنها الأفعال الصحيحة، وتكون غير ظاهرة في الفعل المعتل الآخر .
فالفعل الصحيح هو ما كانت حروفه صحيحةً كضربَ ونصرَ .
والفعل المعتل هو ما كان أحد حروفه حرفَ علةٍ، والذي يهمنا هنا إذا ما كان الحرف الأخير منه حرفَ علةٍ مثل: يخشى، ويرمي، ويغزو . فهنا تكون الحركة مقدرةً على الألف للتعذر (فتحةً كانت أو ضمةً)، وتكون الفتحة ظاهرة على الواو والياء لخفتها في حال النصب ، وأما علامة الجزم فيها فهي حذف حرف العلة .

تنبيه :

حرف العلة في وسط الفعل أو في آخره أصله الواو أو الياء دائماً، ويعرف الأصل بتصريف الفعل، فمتى انقلبت الألف إلى الياء فهي الأصل، ومتى انقلبت إلى الواو فهي الأصل، وتبعاً لهذا يرسم حرف العلة ألفاً مقصورة إذا كان أصله الياء مثل: رمى يرمي، ويرسم ألفاً ممدودة إذا كان أصله الواو مثل: غزا يغزو .

الفعل الماضي:

إذا كان الفعل الماضي معتلاً بالألف كانت علامة بنائه فتحةً مقدرةً منع من ظهورها التعذر مثل: (بنى) .

الفعل المضارع:

إذا كان الفعلُ المضارعُ معتلاً الآخرِ فتكونُ حالاتُ إعرابه على النحو

الآتي:

الرفع:

١ - إذا كان الفعلُ المضارعُ معتلاً بالألف مثل (يخشى) فالضمة فيه مقدرةٌ للتعذر، فتقول في مثل (يخشى زيدٌ ربَّهُ):

يخشى: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

٢ - وإذا كان الفعلُ المضارعُ معتلاً بالواو أو الياء مثل (يرجو، ويرمي) فالحركة فيه مقدرةٌ للثقل، فتقول في مثل (يرمي خالدٌ الكرةَ):

يرمي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

النصب:

١ - إذا كان الفعلُ المضارعُ معتلاً بالألف مثل (لن يخشى) فالحركة فيه مقدرةٌ للتعذر، فتقول في مثل (لن يخشى المسلمُ عدوَّهُ):

يخشى: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

٢ - وإذا كان الفعلُ المضارعُ المنصوبُ معتلاً بالواو أو الياء مثل (لن يرجو، ولن يرمي) فالحركة فيه تكون ظاهرةً لحفّة علامته وهي الفتحة، فلا حاجة إلى تقديرها .

الجزم :

إذا كان الفعلُ المضارعُ معتلاً بأي حرف كان من أحرف العلةِ فعلامه
جزمه حذفُ حرفِ العلةِ . فالألف مثل: (لم يخشَ)، والواو مثل: (لم يرجُ)،
والياء مثل: (لم يرِم) . تقول في إعراب الفعل من قول الشاعر:
وَلَا تَرْجُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَحِيلٍ فَمَا فِي النَّارِ لِلظَّمَانِ مَاءُ
تَرْجُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلا الناهية وعلامة جزمه حذفُ حرفِ العلةِ
من آخره .

* * *

تدريبات

- صرف الأفعال الموجودة في الجمل الآتية بذكر المضارع منها والأمر .

- جثا على ركبتيه .

.....

- نجا من الحادث .

.....

- أغراه بالعمل معه .

.....

- بدا محمدٌ سعيداً بنتيجته .

- شرف محمدٌ بنسبه .

- أشرف الأستاذُ على رسالة خالدٍ العلميَّة .

- قضَى الرجلُ دينه .

- بكى الجريح من الألم .

- بقي زيد في مكانه .

- أرخى الفارس الحبل لفرسه .

- أترى التاجر من تجارته .

- رضي الشريكُ بما قسم الله له .

- أرضى سعدٌ والديه .

- أبقى الطفلُ البابَ مفتوحاً .

- قال الحقُّ ولم يخف في الله لومةَ لائم .

- أقالَ المديرُ الموظفَ من عمله لتقصيره .

- جبر الأستاذُ النقصَ في العلامة .

- أجبرَ محمدٌ أخاه على الهروب .

- قَبِلَ الطَّالِبُ دعوةَ زميله .

- أقبِلَ عليه مصافحاً .

- حرَمَ الرجلُ أخاه من الميراث .

- أحرَمَ زيدٌ بالعمرة والحجَ معاً .

- نشَدَ الرجلُ ضالته في المسجد .

- أنشدَ قصيدةً غزليةً أمام زملائه .

- تَنَى الرجل ابنَهُ عن قصده المتهور .

- أتنى المدرس على جواب الطالب .

- جرى المتسابق سريعاً .

- أجرى المزارع ساقية الماء في أنحاء المزرعة .

- قسم الرجل تركته بين أبنائه .

- أقسم بالله لِيُنْفِذَنَّ تهديده .

* * *

(بناؤها وإعرابها)

الأفعال ثلاثة: ماضٍ، وأمرٌ، ومضارعٌ .
أمَّا الماضي والأمرُ فهما مبنيان دائماً، وأمَّا المضارع فهو مُعَرَّبٌ في أغلب
أحواله، ويُبنى في حالتين فقط كما سيمرُّ بك .

أولاً: الأفعال المبنية:

أ - الماضي ب - الأمر ج - المضارع (في حالتين)

أ - الفعل الماضي:

- هو مبنيٌّ دائماً على الفتح (ضَرَبَ، وَعَلَا)
- ويُبنى على الضمِّ إذا اتصلت به واو الجماعة مثل (آمَنُوا، وَحَفِظُوا)، تقول:
آمَنُوا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضميرٌ
متصلٌ في محل رفع فاعل .

- ويُبنى على السُّكُون إذا اتَّصل به ضميرُ الفاعل وهو ثلاثة:

١ - تاءُ الفاعل . وهي تاءٌ تتصل بالفعل الماضي تكون متحرِّكةً، وهي
ضميرٌ للفاعل . وهناك تاءٌ أخرى تتصل به وهي تاءُ التانيث، وهي تاءٌ ساكنة
لا محل لها من الإعراب، ولا تأثير لها في الفعل .

٢ - نونُ النَّسْوة . وهي نونٌ تلحق آخر الفعل بكل أنواعه يكون معها
الفعل مبنيًّا على السكون، وهي ضميرٌ للفاعل . وتلحق المضارع والأمر نونٌ

أخرى هي نون التوكيد، ويكون معها البناء على الفتح، وهو نونٌ لا محل لها من الإعراب تأتي لتأكيد المعنى المراد .

٣ - نا الفاعلين . وهي (نا) الجماعة تتصل بالفعل الماضي نحو (ضربنا)، ونشير إلى أنه قد تأتي للمفعول في مثل (ضربنا)، فاعرفه، والمعنى في الموضعين واضح .

ب - فعل الأمر .

هو مبنيٌّ دائماً، وله عدَّةُ حالاتٍ من أوجه البناء، والقاعدةُ فيه: أنه يبنى على ما يجزم به مضارعُه، وحالاتُ بنائه كما يلي:

١ - يُبْنَى على السُّكُونِ إذا كان صحيحَ الآخرِ مثل: (اقرأ، ذاكِرُنْ) ؛ لأنَّ مضارعها يُجْزَمُ بالسُّكُونِ (لم يقرأ، لم يُدَاكِرُنْ) .

٢ - يُبْنَى على حذف حرف العِلَّةِ إذا كان معتلِّ الآخرِ مثل: (أدعُ، ارم، احش)؛ لأنَّ مضارعَه يُجْزَمُ بحذف حرف العِلَّةِ مثل: (لم يدعُ) .

٣ - يُبْنَى على حذف التُّونِ إذا كان مضارعُه من الأفعال الخمسة (أي: إذا اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة) مثل: (اكتبِي، قولاً، أجيئوا) ؛ لأنَّ مضارعَ هذه الأفعال (تقولان، تُجيئون، تكتبين) يُجْزَمُ بحذف التُّونِ .

٤ - يُبْنَى فعلُ الأمر على الفتح إذا اتَّصَلَتْ به نون التَّوكيد مثل: اكتبَنَّ .

ج - الفعل المضارع: ويأتي على حالتين:

١- يكون معرباً وسيأتي بيانهُ .

٢ - ويكون مبنياً في حالتين :

أ - إن اتصلت به نون النسوة فإنه يكون مبنياً على السُّكُون كقوله تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ ﴾ ، وكقولك : الطَّالِبَاتُ يَكْتُبْنَ دُرُوسَهُنَّ .

(يَكْتُبْنَ) : فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السُّكُون لاتصاله بنون التَّسْوَةِ ، والنُّونُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ .

ب - إن اتصلت به نونُ التَّوكِيدِ مباشرةً فإنه يكون مبنياً على الفتح مثل : (وَاللَّهُ لِيُفْلِحَنَّ الْمَجْدُ) و(لَأَسْعَيْنَنَّ فِي الْخَيْرِ) .

(لِيُفْلِحَنَّ) و(لَأَسْعَيْنَنَّ) : فعلان مضارعان مبنيان على الفتح لاتصالهما بنون التوكيد، والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب .

فإن فصلَ بين الفعل ونون التوكيد فاصلٌ (كألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أي إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة)، فإن المضارع حينئذ يبقى معرباً إعراب الأفعال الخمسة مرفوعاً بثبوت النون ومجزوماً ومنصوباً بحذفها .

مثال المثني : يضربانٌ : أصله يضرباننٌ، ومثال الجمع : يضربُننٌ، أصله : يضربونننٌ، ومثال المؤنثة المخاطبة : تضربيننٌ، وأصله : تضربينننٌ .

حُذفت النون الأولى من الثلاثة للتخفيف (لأن توالي ثلاث نونات فيه ثقل)، ثم حُذفت الواو من (يضربوننٌ) والياء من (تضربيننٌ) لالتقاء الساكنين، وبقيت الألف في المثني (يضرباننٌ) لئلا يلتبس بالمفرد، (وكُسرت نونه كما هي نون المثني).

تنبيه :

الفعل الماضي لا يجوز توكيده بالنون مطلقاً، وفعل الأمر يجوز لك توكيده في كل حال مثل: (اكتبَنَّ، اكتبَانَّ، اكتبَنَّ)، أمَّا الفعل المضارع فيجوز توكيده في الغالب، ولا يجبُ التوكيد بالنون إلاَّ إذا سُبِقَ بلامِ القَسَمِ^(١) كقوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَعَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِيرِينَ ﴾ .

* * *

ثانياً: الأفعال المعربة :

الفعل المضارع :

المعربُ من الأفعال هو المضارع فقط، وهو مُعَرَّبٌ في غالب أحواله، ويكون إمَّا مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجزوماً. وعلاماتُ إعرابه في هذه الأحوال كما يلي:

أ - يُرْفَعُ بالضَّمَّةِ ظاهرةً مثل: يتعلَّمُ، أو مقدَّرةً على الألف للتعذر مثل: (يَخْشَى)، وعلى الواو والياء للثقل مثل: (يَدْعُو وَيَرْمِي)، أو بثبوت التَّوْنِ مثل: (يكتبون) .

(١) تنبيهات :

- ١ - لام القسم هي لام مفتوحة تسبق الفعل المضارع المؤكد بالنون كثيراً، وهي تفيد توكيد المعنى، ولا أثر لها في الفعل، بخلاف لام الأمر فهي مكسورة أو ساكنة، وتجزم الفعل المضارع .
- ٢ - الفعل المضارع إذا بني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وسبق بناصب أو جازم فأعرابه يكون مبنياً على الفتح في محل نصب أو في محل جزم، مثاله: (لا تمارينَّ سفياً ولا حليماً) .

ب - ينصب بالفتحة ظاهرة، أو مقدره على الألف للتعذر مثل: (لن يسعى)، وتظهر على الواو والياء لأنها خفيفة مثل: (لن يدعوا ولن يرمي)، أو بحذف النون مثل: (لن يأتوا) .

ج - يجزم بالسكون، أو بحذف حرف العلة مثل: (لم يسع، ولم يدع، ولم يرم)، أو بحذف النون مثل: (لم يأتوا) .

* * *

الأفعال الخمسة

الأفعال الخمسة هي: كلُّ فعل مضارع اتَّصَلَ به ألفُ الاثنين أو واو الجماعة أو ياءُ المؤنثة المخاطبة مثل: (يكتبان، وتكتبان، ويكتبون، وتكتبون، وتكتبن).
وتكتبن).

تُرْفَعُ هذه الأفعالُ بثبوت النون، وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بحذفها. والضَّمائرُ المتصلةُ به وهي ألفُ الاثنين، وواو الجماعة، وياءُ المؤنثة المخاطبة فاعلٌ دائماً.
أشهر الأدوات الناصبة: أن، ولن، وكى، ولام التعليل، وحتى .
أشهر الأدوات الجازمة: لم، ولما، ولام الأمر، ولا الناهية . ومن أدوات الشرط التي تجزم فعلين: إن، ومن .
تنبيه:

إضافة إلى ما سبق من أدوات الجزم فإنَّ المضارعَ ينجزمُ أيضاً بوقوعه في جواب طلبٍ متقدِّمٍ كالأمر، مثل: زُرْنِي أُكْرِمَنَّكَ، وَذَاكِرٌ تَنْجِحُ. ومنه قوله تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ .

أمثلةٌ مُعرَّبةٌ للمضارع المرفوع:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ .
يَرْفَعُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ على آخره .
وقال تعالى: ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ (٥) .
تستفتيان: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل .
وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾ .
يدعو: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمَّةُ المقدَّرةُ على الواو منع من ظهورها الثقلُ .

أمثلةٌ مُعرَّبةٌ للمضارع المنصوب:

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا نَارَ الَّتِي وَوُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ .
تَفْعَلُوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضميرٌ متصلٌ في محل رفع فاعل .
وقال تعالى: ﴿ أَمْرًا أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ .
تَعْبُدُوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنَّ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضميرٌ متصلٌ في محل رفع فاعل .
وقال تعالى: ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ، مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ ﴾ .
أُرْسِلَهُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والهاء ضميرٌ متصلٌ في محل نصب مفعولٌ به.

أمثلةٌ مُعرَّبةٌ للمضارع المجزوم:

قال تعالى: ﴿ فَلَا تُلْمُوا نِيَّيْ وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ .

تُلْمُوا نِيَّيْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلا علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والتون للوقاية، ياء المتكلم ضميرٌ متصلٌ في محل نصب مفعولٌ به.

وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

يُوقَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بمنّ وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف، ونائب الفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره هو.

نماذج أخرى معرَّبة:

﴿ لَتَكْتُبَنَّ الدرسَ يا محمدُ ﴾، قال تعالى: ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ .

لَتَكْتُبَنَّ: اللام للقسم، والفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب.

لَتَعْلَمَنَّ: اللام للقسم، وتَعْلَمَنَّ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت النون للتخفيف، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضميرٌ مبني في محل رفع فاعل.

تدريبات

- حدِّدْ نوعَ الفعل، وأعرِبْهُ، وبيِّنْ علامةَ إعرابه.

١ - ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾

٢ - حَانَ الامْتِحَانُ وَلَمَّا يَصِلِ الطَّالِبُ .

٣ - ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾

٤ - ﴿ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَّا هَا ﴾

٥ - وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

٦ - ﴿ لِيُبَدَنَّ فِي الْخَطْمَةِ ﴾

٧ - لَمْ يَنْتَهِ الصَّرَاغُ بَعْدُ .

٨ - الْحَزَنُ يُقْلِقُ وَالتَّحْمَلُ يَرْدَعُ
وَالدَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِيٌّ طِيْعُ
يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسَهَّدٍ
هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ

٩ - ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾

١٠ - ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾

١١ - قال ﷺ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

١٢ - لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

١٣ - الطَّالِبَاتُ الْفُضْلِيَّاتُ يَتَحَلَّلْنَ بِآدَابِ الْإِسْلَامِ .

١٤ - ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئْسَ مَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

١٥ - ﴿ يَمْرِيهِمْ أَفْنَى لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾

١٦ - ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾

١٧ - ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِأَبْتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتِنُونَ ﴾

١٨ - ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾

- مَثَلٌ لِمَا يَلِي فِي جَهْلِ مِنْ إِنْشَائِكَ (مَعَ الضَّبِّ بِالشُّكْلِ) :

١ - فعل مضارع اتصلت به نونُ توكيدٍ :

٢ - فعل ماضٍ اتصلت به واو الجماعة :

٣ - فعل أمر (للمثنى) :

- ٤ - فعل أمر (للجمع):
- ٥ - فعل أمر (للمؤنثة المخاطبة):
- ٦ - فعل ماض اتصلت به تاء التانيث:
- ٧ - فعل ماض اتصلت به نون التوكيد:
- ٨ - فعل مضارع اتصلت به نون النسوة:

- حَوِّلِ الفِعْلَ الَّذِي لِلْمَفْرَدِ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ إِلَى فِعْلِ مُضَارِعٍ لِلجَمْعِ:

١ - طَالِبُ الْجَامِعَةِ يَسْعَى لِلْعَمَلِ فِي أَرْقَى الشَّرِكَاتِ :

٢ - الْمُهَنْدِسُ فِي هَذِهِ الشَّرِكَةِ لَمْ يَتَطَلَّعْ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَا :

٣ - أَنْتَ أَيُّهَا الْعَامِلُ لَنْ تُعَدَّمَ الْأَجْرَ إِنْ أَخْلَصْتَ فِي عَمَلِكَ:

* * *